



#### نخيل نيوز - متابعة

يقول الشاب كاي انه بدأ في عام 2022 بتصفح الإنترنت من خلال هاتفه، وقال إن أحد أول مقاطع الفيديو التي شاهدها على منصات وسائل التواصل الاجتماعي كان لكلب لطيف، ثم تغير كل شيء بعد ذلك. وأضاف الشاب، الذي كان يبلغ من العمر وقتها 16 عاما، أنه "فجأة وبدون سابق إنذار" أدرج حسابه ضمن حسابات يوصى لها تلقائيا بعرض مقاطع فيديو لشخص صدمته سيارة، أو مشاركة من مدوّن يتحدث فيها عن آراء معادية للنساء، ومقاطع أخرى تتضمن مشاهد عنف، وسأل نفسه، لماذا اختاروني لمشاهدة ذلك؟ ويقول إنه وزميل آخر قررا فحص المستخدمين في المملكة المتحدة ممن أوصت لهم خوارزميات التطبيق، من بينهم بعض الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 16 عاما، بمشاهدة مواد معينة. وقبل فترة من عمله لدى تيك توك، كان يعمل كاونغ لدى شركة "ميتا" المنافسة، التي تمتلك تطبيق "انستغرام" وهو موقع آخر يستخدمه كاي. وقال أحد مستخدمي مواقع التواصل إنه عندما فحص محتوى تيك توك، صدم حينما تبين أن بعض المراهقين يُعرض عليهم منشورات تتضمن العنف و مواد إباحية، كما تروج منشورات أخرى لوجهات نظر معادية للنساء، مضيفا أنه بوجه عام، كانت توصيات الخوارزميات بالنسبة للفتيات المراهقات تشمل مواد مختلفة تماما تعتمد على اهتماماتهن. ويستخدم تطبيق تيك توك وشركات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى أدوات الذكاء الاصطناعي لحجب الغالبية العظمى من المواد الضارة أو الإبلاغ عن محتوى آخر كي يخضع لمراجعة من جانب مشرفين بشريين، بغض النظر عن عدد المشاهدات التي جذبتها المحتوى، بيد أن أدوات الذكاء الاصطناعي لا يمكنها تحديد كل شيء. وتقول شركة تيك توك إن 99 في المئة من المحتوى الذي يحجبه التطبيق يكون بسبب انتهاك قواعدها ويحذف بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي أو المشرفين البشريين قبل أن يصل إلى 10 آلاف مشاهدة. وتضيف أنها تفحص مسبقا مقاطع الفيديو التي تقل عن هذا العدد من المشاهدات. يقول كاونغ إنه عندما كان يعمل في شركة ميتا خلال الفترة بين عام 2019 كانون الثاني 2020، كانت هناك مشكلة مختلفة. ويضيف أنه في الوقت الذي كان يحجب فيه الذكاء الاصطناعي معظم مقاطع الفيديو أو تلك المبلغ عنها للمشرفين، اعتمد الموقع على المستخدمين للإبلاغ عن مقاطع فيديو أخرى بمجرد مشاهدتها بالفعل.

## نخيل نيوز

كيف يساهم تطبيق "0000 00000000" في حماية نظر الأطفال أثناء استخدام الهواتف؟ ويقول إن ذلك أثار مخاوف أثناء عمله في كلتا الشركتين، بيد أن الأمر لم يحظ باهتمام بشكل أساسي بسبب مخاوف تتعلق بحجم العمل المطلوب أو التكلفة.

ويضيف أنه تيك توك وميتا أضافتا بعض التحسينات لاحقا، مشيرا إلى أن المستخدمين الصغار، مثل كاي، ظلوا معرضين للخطر في غضون ذلك.

وقال العديد من الموظفين السابقين لدى شركات التواصل الاجتماعي لموقع "بي بي سي" إن مخاوف كاونغ تتفق مع معرفتهم وخبرتهم الخاص في تلك الشركات.

وتقول الهيئة التنظيمية للاتصالات في المملكة المتحدة "أوفكوم" لبي بي سي إن خوارزميات جميع شركات التواصل الاجتماعي البارزة توصي بمحتويات ضارة للأطفال، حتى لو كان ذلك بدون قصد.

وتقول ألمودينا لارا، مديرة تطوير سياسة السلامة على الإنترنت: "غضت الشركات الطرف عن ذلك، وتعاملت مع الأطفال كما تتعامل مع البالغين".

مراجعة صديقي

قالت تيك توك لبي بي سي إنها تمتلك إعدادات أمان "رائدة في القطاع" بالنسبة للمراهقين، كما توظف ما يزيد على 40 ألف شخص يعملون في مجال الحفاظ على سلامة المستخدمين.

وأضافت أنها تتوقع هذا العام وحده استثمارا "يزيد على ملياري دولار في السلامة"، أما بالنسبة للمحتوى الذي تحجبه بسبب انتهاك قواعدها فإنها تحدد 98 في المئة منه مسبقا.

وتقول شركة ميتا، التي تمتلك إنستغرام وفيسبوك، إنها تمتلك ما يزيد على 50 أداة وخاصة مختلفة تتيح للمراهقين "تجارب إيجابية ومناسبة للعمر".

وعندما نتصفح مقاطع الفيديو ينشرها كاي على إنستغرام، نجد أنها تتضمن صورة تسخر من العنف المنزلي، وتُظهر أخرى شخصين يتعاونان، أحدهما مصاب بكدمات، مع تعليق: "لغتي الحب".

كيف تعمل خوارزميات تيك توك بالفعل؟

يقول كاونغ إن وقود الخوارزميات هو مشاركة المستخدمين، بغض النظر عما إذا كانت المشاركة إيجابية أم سلبية، وهذا هو ما يفسر إلى حد ما سبب عدم نجاح جهود كاي لإعادة ضبط الخوارزميات.

الخطوة الأولى للمستخدمين تكمن في تحديد إعجاب واهتمام عند تسجيل الدخول، بعض المحتوى الذي تقدمه الخوارزميات في البداية، على سبيل المثال، لشخص يبلغ من العمر 16 عاما، يعتمد على تفضيلات يقدمها ويفضلها مستخدمون آخرون من نفس السن عبر موقع مشابه.

ووفقا لتيك توك لا يجري تحديد جنس المستخدم للخوارزميات، بيد أن كاونغ يقول إن الاهتمامات التي يعبر عنها المراهقون عند تسجيل الدخول، غالبا يكون لها تأثير في التقسيم على أساس الجنس.

ويقول خبير تيك توك السابق إن بعض الأولاد البالغين من العمر 16 عاما قد يتعرضون لمحتوى عنف "فورا"، نظرا لأن مستخدمي مراهقين آخرين أعربوا عن تفضيل مماثل واهتمام بهذا النوع من المحتوى، حتى لو كان ذلك يعني فقط قضاء المزيد من الوقت في مقطع فيديو يلفت الانتباه لفترة أطول قليلا.

وتقول ألمودينا لارا، مديرة تطوير سياسة السلامة على الإنترنت في أوفكوم، إنه في الوقت الذي سلط فيه الضوء على المحتوى الضار الذي يؤثر بشكل أساسي على الفتيات، مثل مقاطع الفيديو التي تروج لاضطرابات الأكل وإيذاء النفس، فإن التوصيات الخوارزمية التي تروج للكراهية والعنف بين الأولاد المراهقين والشباب بشكل أساسي لم تحظ باهتمام كبير.

وتضيف لارا: "تهدف الخوارزميات إلى أن يكون الأطفال أقلية من حيث مشاهدة المحتوى الأكثر ضررا، لكننا نعلم، على الرغم من ذلك، أنه بمجرد مشاهدتك لهذا المحتوى الضار، يصبح الأمر لا مفر منه".

وتقول أوفكوم إنها تستطيع تغريم الشركات ورفع دعاوى جنائية عليها في حالة عدم بذلها الجهود الكافية في هذا الصدد، لكن هذه التدابير لن تدخل حيز التنفيذ حتى عام 2025.

وتقول تيك توك إنها تستخدم "تكنولوجيا مبتكرة" تتيح إعدادات أمان وخصوصية "رائدة في القطاع" بالنسبة للمراهقين، بما في ذلك أنظمة لحظر المحتوى الذي قد لا يكون مناسباً، كما أنها لا تسمح بالعنف أو كراهية النساء.

## نخيل نيوز

وتقول شركة ميتا، التي تمتلك إنستغرام وفيسبوك، إنها تمتلك ما يزيد على "50 أداة وخاصة مختلفة" تتيح للمراهقين "تجارب إيجابية ومناسبة لسنهم".  
وتضيف ميتا إنها تسعى للحصول على تعليقات من فرقها الخاصة، فضلا عن إجراء تغييرات محتملة في السياسة.